الشيخ أبو عبد الله البوعبدلي البطيوي الرّزيوي الوهراني و إسهاماته اللّغوية

Sheikh Abu Abdullah al-Buabdali al-Batiwi al-Raziwi al-Wahrani and his linguistic contributions

أ.د لعشريس عباس *
المركز الجامعي مغنية (الجزائر)، ibnjini1976@yahoo.fr
أد .بوشيبة عبد القادر*
المركز الجامعي مغنية (الجزائر)، Bouchiba_aek@yahoo.com

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2025 / 10 / 25	2025 / 11 / 13	2025 / 12 / 15

مُلَخَّصُ البَحْث

من العلماء المبرزين الذين ذاع صيتهم في الجزائر بعامة و وهران بخاصة :الشيخ أبو عبدالله بن عبد القادر بن محمد بن الجيلالي بن الموهوب البوعبدلي البطيوي الرزيوي الوهـراني (-1952م)، المصلح والمربي و المعلم . هذا الرجل الذي شحّت المصادر عن التعريف به ، إلاّ ما كان من أعمال الأستاذ الدكتور بو عناني المختار وطلبته في الدراسات العليا ، وعلى الرغم من هذا الجهد ، إلا أنّ هذا العالم والمربي ما يزال يحتاج إلى المزيد من العمل من أجل إبراز سيرته وأعماله .

ومن هنا يأتي هذا البحث لمحاولة الكشف عن سيرة هذا العلم الفذّ وتبيّين إسهاماته اللغوية وبخاصة في ميدان التصريف من خلال منظومته، ومن خلال ما بثّه في طلبته أمثال الشيخ الطيب المهاجي رحمه الله- وابنيه الشيخ سي المهدي والشيخ عياض – رحمهما الله - من همة في التدريس و الإصلاح .

الكلمات المفاتيح: الشيخ أبو عبدالله ، البوعبدلي ، الوهراني ، التدريس ، الإصلاح.

* أ.د لعشريس عباس المركز الجامعي مغنية / الجزائر ، ibnjini1976@yahoo.fr

* أد .بوشيبة عبد القادر المركز الجامعي مغنية /الجزائر .Bouchiba_aek@yahoo.com

Abstract

Sheikh Abu Abdullah Al-Bouabdali Al-Batiwi Al-Raziwi Al-Wahrani (-1952 AD) IS One of the prominent scholars who became famous in Algeria in general and Oran in particular, He was a reformer, an educator, and a teacher. There is little information available about this scholar, except for the work of Professor Dr. Bou Anani Al-Mukhtar and his students in higher education. However, despite these efforts, more work is needed to highlight the biography and work of this scholar and educator.

Therefore, this research attempts to reveal the biography of this distinguished scholar and highlight his linguistic contributions, especially in the field of morphology and through what he imparted to his students, such as Sheikh Al-Tayyib Al-Mahaji, , and his sons Sheikh Al-Mahdi and Sheikh Ayyad , in the field of teaching and reform.

keywords: Sheikh Abu Abdullah Al-Bouabdali ; linguistic contributions ;morphology.

1. مقدمة:

على مرّ العصور ظهر في هذا الوطن الحبيب ثلّة من العلماء الأجلاّء الذين سخّروا أنفسهم للذّود عن الوطن الحبيب ، ونشر الفضائل ، وتعليم النّاس الخير، وقد حظيت منطقة وهران أو مدينة وهران كغيرها من مدن الجزائر بعدد كبير من هؤلاء العلماء ، بينهم الشيخ أبو عبد الله البوعبدلي البطيوي الرزيوي الوهراني ، الذي عُدّ قطبا من أقطاب المدينة و صرحا علميا في الفترة الزمنية الممتدة بين(1886م – 1952م)..

يحمل هذا العمل على عاتقه محاولة التعريف بالشيخ "أبي عبد الله البو عبدلي" ، من خلال الحديث عن نسبه الشّريف ، و عن أجداده ، وكيفية طلبه للعلم ، وتأثيره في تلاميذه و مريديه ثم التعريف ببعض أعماله العلمية . إضافة إلى المؤثرات العلمية التي أثرت فيه وجعلته يبرز . وهذا كله إجابة عن السؤال الذي يدور في خلدنا من هو الشيخ أبو عبدالله البو عبدلي؟ ، وكيف كانت نشأته ؟، وكيف تعلم؟ ، وماذا ترك لنا ؟..

وقد اعتمدنا في هذا العمل على المنهج الوصفي و بعض الأدوات الإجرائية كالتحليل و الموازنة . وبسبب قلة المصادر التي تناولت حياة الشيخ و مؤلفاته حاولنا قدر المستطاع تنويع المصادر و عدم السقوط في الاعتماد على العمل الواحد ،لأنّا وجدنا أنّ الأستاذ بوعناني مختار هو أكثر من عرّف بالشيخ و تراثه ، فقد حاولنا قدر المستطاع الخروج من عبائته و البحث بموضوعية بخاصة بما يتعلق بمخطوطه .

2. التعريف بالشيخ :

1.2. اسمه ونسبه :

هو الشيخ :"أبو عبد الله بن عبد القادر بن محمد المغوفَل –المعروف ب (سيدي أبي عبدالله)- بن محمد بن واضِح بن عثمان بن الحاج عيسى بن محمد – المدعو فَكرون- بن القاسم بن عبد الكريم بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد السّلام بن مَشيش بن أبي بكر بن علي حَيدرة بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن السِّبط بن علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- و بن فاطمة بنت رسول لله صلى الله عليه وسلم[1] بن الجيلالي بن االموهوب (المهوب) ، يقول سيدي عبد الله حشلاف في سلسلة الأصول وهو يتحدث عن أصول و فروع عبد السلام المشيشي :".... ومن

فروعهم البوعبدليون ..... وهو واضح بن محمد بن عيسى بن فكرون و ابنه محمد وابن ابنه أبو عبد الله محمد المغوفل صاحب السلتين ..."[2]، ثم يقول : ".... ومنهم العلامة الجليل الشريف الأصيل الشيخ أبو عبدالله المدرس للعلوم بقرية بطيوة بإزاء بلدة ارزيو من عمالة وهران و لسيدي أبي عبد الله فروع كثيرة مشهور ة ، وهم فضلاء أجلّة ، و الجد الجامع لشعبهم هو السيد أبو عبد الله المغوفل ابن محمد فتحا بن الولي الفتح سيدي واضح دفين واد رهيو "[3]، فقد اتفقت المصادر حول نسب الشيخ أبي عبدالله البوعبدلي الشّريف، إلا أننا بالرجوع إلى ما نسبه الشيخ المهدي البوعبدلي في الأعمال الكاملة وما ذكره الشيخ المختار بوعناني وبعض المصادر الأخرى نجد أن بعض الأجداد سقطوا من السلسلة؛ و هم " محمد المقدم بن الجيلالي بن الموهوب البوعبدلي" ، و بالرجوع إلى ما ذُكر في الأعمال الكاملة ترجمة للشيخ البوعبدلي نجد الإشارة إلى الشيخ محمد المقدم الذي قاوم مع الأمير عبد القادر الجزائري ، ونجد الإشارة إلى الجيلالي و الموهوب المنتمون إلى عائلة أولاد الموهوب[4] ، لذلك نرجح أن يكون نسب الشيخ أبو عبد الله البوعبدلي القريب بحسب ما في أيدينا ، وبحسب ما ذكره المختار بوعناني وهو الآتي " هو الشيخ سيدي ابو عبدالله بن عبد القادر بن محمد المقدم بن الجيلالي بن الموهوب (الميهوب) البوعبدلي .

أمّا النسب إلى العائلة الشريفة و إلى سيدي واضح جدّ البو عبدليين فلم يختلف فيه أحد ،اللّهم إلا ما ذكره الشيخ المهدي نفسه من وجود خلل في تاريخ وفاة الشيخ سيدي واضح ، وبالرجوع إلى ترجمة الشيخ المهدي في الأعمال الكاملة وجدنا أن اسما من أجداد الشيخ سيدي واضح سقط، أو هو محل خلاف كما أشار الشيخ المهدي إلى أن ترجمته في " الخبر المعرب" لأبي رأس الناصري جاءت :" ... ومنهم الشيخ واضح بن محمد بن عيسى بن فكرون توفي سنة 865هـ "[5] في حين ذكر الشيخ أحمد بابا التنبكتي في " ذيل الديباج" ما نصه :" واضح بن عثمان بن محمد بن عيسى بن فكرون المغراوي .... توفي سنة ست و خمسين و ثمانمئة للهجرة 856هـ"[6] ، وبهذا يكون اسم " عثمان " قد سقط من ترجمة أبي رأس الناصري ، و زيد في ترجمة التنبكتي ، و بالرجوع إلى سلسلة الأصول نجد الشيخ سيدي عبد الله حشلاف يقول ما نصه : "..واضح بن عثمان بن عيسى بن فكرون "[7]، وهنا نجد اسم "محمد" قد سقط في ترجمة سيدي عبد الله حشلاف ، ونجد اسم " عثمان "قد سقط في ترجمة أبي الرأس الناصري ، كما نشير إلى اختلاف في تاريخ الوفاة حيث أشار الشيخ أبو رأس الناصري أنها كانت سنة 865هـ ، وقال التنبكتي في ما نقله عن صاحب المعيار أنها كانت سنة 856هـ ، فالخلاف كان في تاريخ الوفاة و هذا ما أشار إليه الشيخ المهدي ، و في الجد المسمى" عثمان " و " محمد" ، و بالعودة إلى الشيخ المهدي نجده يرجح ما ذكره التنبكتي عن الو نشريسي صاحب المعيار في تاريخ وفاته حيث يقول : " و الخلاف في تاريخ الوفاة يدعو إلى ترجيح رواية الونشريسي لما كان بينه وبين الشيخ واضح من قرابة وجوار و معاصرة "[8]، ومنه أيضا نرجح أن نسبة (الشيخ واضح) هي الآتية " واضح بن عثمان بن محمد بن عيسى بن فكرون المغراوي المتوفى سنة 856هـ".

والشيخ واضح يمتد نسبه كما أشار الشيخ سيدي عبد الله حشلاف إلى :"... بن عيسى بن فكرون بن أبي القاسم بن عبد الكريم بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن محمد بن عبد السلام المشيشي"[9]، وعليه يكون نسب الشّيخ واضِح كالآتي : " واضح بن عثمان بن محمد بن عيسى بن فَكرون المَغراوي

المتوفى سنة 856هـ بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن محمد بن عبد السلام المشيشي".هذا هو النسب الأقرب إلى العائلة المشيشية .

وسيدي واضح كما أشار سيدي عبد الله حشلاف هو جد العائلة أو الأسرة البوعبدلية الشلفية الذي انتقل من الونشريس إلى بطحاء الشّلف ، حيث استقر بعائلته بالقرب من مدينة وادي ارهيو. ولد له ابنه محمد وابن ابنه يسمى محمد أبوعيد لله- المدعو المغوفل– .

2.2.1. ما نسب إلى أجداده من صلاح وزهد:

أولا : واضح بن عثمان بن محمد بن عيسى بن فكرون المغراوي[10]:

ذكرنا آنفا أنّ سيدي واضح هو جد العائلة البو عبدلية إلا أنّ اسم " واضح" يطلق على رجلين : الأول منهما هو الو لي الصالح أبو البيان واضح بن عاصم المكناسي دفين خنف ارهيو وقد ذكره ابن مرزوق التلمساني في المناقب المرزقية[11] .

وهذا الرّجل هو من الصّالحين وهو مغربي ينتسب إلى قبائل مكناسة ، وهذه القبائل من بني ورصطف بن يحي ، لها بطون كثيرة موطنهم واد ملوية من أعلى واد سجلماسة إلى مصبه في البحر وما بين نواحي تازا وتسول ، ويوجد فرع من هذه القبائل في مدينة عمّي موسى القريبة ومن واد رهيو بغليزان[12] .وهذه الشخصية ليست شخصية الجدّ الأول للشيخ أبو عبدالله البطيوي ،" سيدي واضح" بل هي شخصية أخرى الراجح أن " واضح بن عاصم المكناسي " التقى بوالد سيدي واضح لأن ما نقله الأستاذ" عبد القادر بوباية" عن الفلك الكواكب لسيدي أبي عبد الله المغوفل يؤكد هذا يقول أبو عبدالله المغوفل متحدثا عن نسب جده سيدي واضح قائلا :" : وكان الجد الأعلى أبو مهدي سيدي عيسى للقطب سيدي واضح بن عاصم متردد إليه في كل حين "[13] ، ويؤكد هذا أيضا الرّواية التي ذكرها الونشريسي من أنّ "السّيد عيسى بن محمد- المدعو - فكرون" سمى ولده بواضح تبركا و تيمنا بالشيخ سيدي واضح بن عاصم المكناسي [14]. و إذا كان ما قررناه صحيحا ، فإنّا نشير إلى بعض الأخطاء التي وقع فيها بعض أصحاب التراجم و السّير في الخلط بين " سيدي واضح " جد البو عبدليين و " سيدي واضح بن عاصم المكناسي " [15].

ولم يكن الشّيخ سيدي واضح عالما و إنما كان عابدا عارفا زاهدا متصوّفا له كرامات كثيرة ومناقب جليلة[16] - ليس هذا موضع سردها-

كما لا يفوتنا أن نشير إلى أنه راودنا بعض الشكّ في حقيقة اسم " واضح" هل هو اسم أم هو لقب أطلق عليه تيمنا بسيدي واضح ، و هذا بيان هذا الشك ؛ لانا وجدنا في " ذيل الديباج" ما نصّه :" واضح بن عثمان بن محمد بن عيسى بن فكرون المغراوي .... توفي سنة ست و خمسين و ثمانمائة للهجرة 856هـ" [17] ، وفي سلسلة الأصول نجد الشّيخ سيدي عبد الله حشلاف يقول ما نصه : " ..واضح بن عثمان بن عيسى بن فكرون "[18]، أما أبو راس الناصري فيقول عنه :" ... ومنهم الشيخ واضح بن محمد بن عيسى بن فكرون توفي سنة 865هـ "[19]، أمّا الشيخ محمد أبي عبد الله المغوفل فوجدناه يقوله عن نسبه : "أبو عمرو عثمان بن محمد بن عيسى بن فكرون المغراوي بن عبد السلام بن مَشيش بن علي بن حمزة بن عيسى بن سالم بن مروان بن علي بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الكامل بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب

رضي الله عنه ، وقد سمّى ابنه واضح تيمنا بالشّيخ سيدي واضح"[20]، ومما تقدم يظهر : سقوط اسم " عثمان"من روايات أبي رأس النّاصري ، وزيادته في غيرها ، وعدم وجود اسم" واضح" في رواية حفيده ، يفيد أنّ :"واضح" إما لقب أطلق على سيدي واضح و أن اسمه أبو عمرو عثمان أو أن " واضح" هو اسمه . و في الحقيقة لا نستطيع أن نرجّح في هذه المسألة هنا؛ هل "واضح "هو اسم أم أطلق عليه فقط ، فقد يكون الاسم هو واضح أو يكون الاسم عثمان و أطلق عليه واضح . هذا ممّا لا نستطيع أن نرجّح فيه لقلّة ما في أيدينا من أدلّة .

و هذا الشّك ناتج عن الخلافات التي ذكرناها سابقا حول إسقاط " اسم" عثمان من سلسلة النّسب ، و كذلك ممّا ذكره أبو عبد الله المغوفل في" الفلك الكواكب" عن نسبه.

ثانيا : محمد بن فكرون المغراوي :

وجدنا تصحيفا في اسم "محمد بن فَكْرُون المغراوي" ، فقد أوردت الرّوايات عن أبي رأس النّاصري ، و الونشريسي ، و سيدي عبد الله حشلاف و في كتاب" مناقب صلحاء الشلف "، وفي الأعمال الكاملة للمهدي البوعبدلي أنّ اسمه " محمد المدعو فكرون " في حين وجدنا" معجم أعلام الجزائر" و " نيل الابتهاج بتطريز الديباج" و بعض المُحدَثين الذين نقلوا عنه يشيرون إليه " الفركون" ، جاء في معجم أعلام الجزائر:" واضح بن عثمان بن محمد بن عيسى بن فَرْكون المغراوي" [21]، ويقول التبكتي: " -واضح *بن عثمان بن محمد بن عيسى بن فركون* المغراوي أبو البيان"[22]. و الظّاهر أنّه تصحيف إذ كل الرّوايات تشير إلى أنّ اسمه "فكرون" ، و لُقِّب بهذا الاسم لكثرة وضوئه فأصاب جلده بعض اليَبس فسُمي فكرون أو فُكَيْرِين ، وله مناقب كثيرة يقول أبو عمران بن عيسى المازوني : " وكان الحاج عيسى فاضلا متخلقا ، عابدا مجتهدا ، قائما بالواجبات ، موفقا للطّاعات قوي العزمات ..."[23].

ثالثا: أبوعبدالله محمد المغوفل :

ومن أجداد الشيخ البوعبدلي ؛ الشيخ أبوعبد الله محمد المغوفل ، هذا الرّجل الذي اشتهر بالصّلاح و الزّهد وكانت له كرامات كثيرة ومناقب لا تُحصى ، ذكره عدد كبير منهم أبو رأس الناصري، وقد ولد حوالي سنة 828 ه و توفي حوالي سنة 923ه [24] ، وقد أُثر عن سيدي أبي عبدالله محمد المغوفل الصّلاح و الزّهد وله كرامات كثيرة ، وقد خلّف لنا أرجوزة "الفلك الكواكب و السّلم الراقي إلى المراتب" ، وهي أرجوزة من 3000 بيت [25] ،ذكر فيها صُلحاء منطقة الشّلف ومناقبهم [26] ، كما له قصيدة أخرى تسمى " الصّماء" أو "المعطلة " وهي قصيدة من سبعين بيتا حروفها كلّها غير منقوطة اختُلف فيها ، قال عنها الشيخ أبو رأس الناصري أنّها في مدح خير الأنام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخالفه الشيخ المهدي البوعبدلي بأن قال بل هي قصيدة يمدح بها أحد الأمراء[27] .

3.2.. مولده ونشأته

يقول المختار بوعناني :" ولد الشيخ أبو عبد الله البوعبدلي عام 1285ه الموافق لـ 1858 م"[28]، و يقول الشيخ المهدي البوعبدلي :" ولد أبو عبد الله بن عبد القادر سنة 1868م" [29]، وبهذا نرجح ما ذكره المهدي البوعبدلي لأنه سمع من والده تاريخ مولده .

ولد بمكان يسمى دوار سويدين[30] – دار بن صالح – عرش بني خلاد ، بقرية هنين ، جاء في الأعمال الكاملة : " أما سبب استيطان أسرة الشّيخ السي المهدي ببني خلاد بجبال ترارة الممتدة بين وادي تافنة و الحدود المغربية ، فهو قدوم جد أبيه محمد الملقب بالمقدم من مسقط رأسه بالشّلف (أولاد سيدي المَهوب) إلى هذه النواحي الجبلية" [31] ، الرّواية هنا عن ترجمة الشيخ المهدي و جد أبيه أي جدّ الشّيخ البوعبدلي الملقب بمحمد المقدّم الذي كان عشيرا للأمير عبد القادر الجزائري و الذي كان جنديا في جيشه و الذي رحل من" الشّلف" إلى الغرب الجزائري بجبال ترارة [32]، وقد وُلد للشيخ محمد المقدم ولد سُمِّي ب" عبد القادر" وهو والد الشّيخ "أبو عبد الله "، وبعد أن حفظ القرآن على يد والده الشيخ محمد المقدم وبعد أن تزوج ،استقر الشيخ عبد القادر ببني خلاد بمكان يسمى دار ابن صالح ، المكان الذي ولد فيه الشيخ " أبو عبد الله" [33].

4.2. نشأته العلمية :

تعلّم الشيخ أبو عبدالله البوعبدلي المبادئ الأولى على يد والده سي عبد القادر ، فأتم حفظ القرآن الكريم عليه" الختمة الأولى" ، ثم انتقل إلى قرية البوعناني أين أتمّ حفظ القرآن الكريم للمرة الثانية ، على يد الشيخ المختار البوعناني في قرى ولهاصة [34] ، بعدها انتقل إلى الغزوات حيث درس على يد "الشيخ لخضر الخبشي" وأخذ عن "الشيخ شعيب بن علي التلمساني "، وعن" عمر الحَرْشاوي النّدرومي" بتلمسان ، و أخذ أيضا عن الشيخ "بن يَلّس" ألفية بن مالك في النحو ، كما أخذ عن الشيخ "قدور بن سليمان" بمستغانم ، كما أجازه شعيب بن علي قاضي تلمسان بأبيات شعرية [35]، ذكرها الشيخ المختار بوعناني و هي كالاتي :

أيا عبدَالله يا بنَ عبدِ القادر وَقَاك الَه العَرْشِ أَسْبابَ ذِي الفِتَن

وما زلتَ تَرْقى و العِنايةُ سَرمَدا نُلاحظِكُم بأَعيُنٍ مالَها مُهَيمِن[36]

وكما انتقل الشيخ أبو عبدالله داخل الوطن مترددا من شيخ إلى شيخ ، فقد انتقل الشيخ إلى المملكة المغربية و بالضبط في منطقة "بني زناسن "أين أخذ على أحد علماء القرويين مدة أربع سنوات تحت نفقة باشا " تسولي " و في منزله [37]، وبعد عودته لأرض الوطن و بعد أن استوى عوده علميا ، بحث الشيخ عن العمل .

5.2.أولاده و عائلته :

لا تذكر لنا المصادر التي بين أيدينا الشيئ الكثير عن زوجاته وعددهن، اللهم إلا ما ذكره؛ الأستاذ المختار بوعناني من أنّه حين استقر بقرية " المناصرية " معلما زوّجه أهل القرية بامراة من القرية احتفاءً و إكراما له و لنسبه الشّريف[38] ، أما أولاده فهم ثمانية وقد ذكرهم الشيخ أبو عبدالله البو عبدلي في وثيقة وجدت بزاويته أشار إليها الأستاذ عبد الرحمن دويب [39] ، ومن أبنائه : محمد الملقب ب "حرشاو" ، ولد سنة 1905، و توفي سنة 1943، و كان من متخرجا من القرويين بفاس ، و محمد المهدي المؤرخ الذي ولد عام 1907 و توفي عام 1992.، وولدت له "حفصة" رحمها الله ولدت 1908م و توفيت عام 1983، ثم ابنته " ستي " المولودة عام 1910، وتوفيت سنة 1986. وجاء بعدها ابنه" عياض" عام 1913 و توفي العام نفسه، ثم ولدت له ابنة في نوفمبر 1913م توفيت بعد ثلاثة أيام من ولادتها ، ثم ولد له ابنه " عبد البر" المولود سنة 1920 م الذي تخرج على يديه وخلفه في تسيير الزاوية إلى أن وافته المنية سنة 1979م. وُلد له ابنه الأخير " عياض" سنة 1922م، وقد توفي رحمه الله 2022م [40].

6.2. مناصبه ومهامه :

بعد تخرج الشيخ "أبي عبد الله البو عبدلي " وعودته إلى أرض الوطن قام بزيارة صديقه الشيخ " أحمد بن الحبيب بكار المعسكري الغريسي " بمعسكر ، فأشار إليه صديقه ومن حضر معه في الذهاب إلى " سيرات " نواحي مستغانم ، فذهب الشيخ إلى قرية " المناصرية " و استقر بها ليؤسس لنفسه أول مدرسة قرآنية يعلم فيها القرآن و المبادئ الشرعية [41]، وبعد سنوات ؛ في حوالي سنة 1903 انتقل الشيخ إلى " بطيوة " بالقرب من " مدينة أرزيو" التي أسس بها زاويته[42]؛ والتي أصبحت منبرا للعلم و تحفيظ القرآن الكريم ، وهي المكان الذي بقي فيه حتى وافته المنية سنة 1952م .

إضافة إلى كل ما تقدم فقد كان الشّيخ مربيا و عالما و فقيها و قاضيا ، يقول الأستاذ بوعناني المختار :" إنّ الشيخ أبا عبد الله البو عبدلي قد حباه الله بصفة المربي لا نعثر على مثله إلا عند القلّة القليلة في عصره إنْ وُجِدوا ، فقد تصدى للتّربية طول حياته في الزّاوية وخارجها ..."[43] ، اهتم الشيخ بتربية النّشء من أبنائه و أبناء الأمة الجزائرية في وقت حاول الاستدمار الفرنسي طمس الشخصية العربية الإسلامية ، فقد ربّى أولاده و تلامذته و المجتمع الذي يعيش فيه وفق تعاليم الإسلام، وما يدعم هذا قول الأستاذ المختار بوعناني : " لقد عثرنا على شهادات بخط يده – رحمه الله- تدعم ما قدّمنا سالفا ..."[44]، كما كانت له نظرة خاصة في التعليم و التَّربية ؛ فقد كان يعكف على تحفيظ القرآن ، بعده تعليم علوم اللّغة العربية ، ثم الفقه ثم العقائد ، إمّا بأسلوب يسير بسيط للناشئة أو بأسلوب المتبحّر لمن استوى عوده من التّلاميذ الكبار ، الذين تخرجوا على يديه.

كما كان ينتهز الفرص السانحة للتّعليم ، فقد أورد الأستاذ بوعناني عن ابنه "الشيخ عياض " أنه تعلّم علم العروض على يد أبيه- رحمه الله- وهو يجدّدُ الوضوء قرب كلّ فريضة لأن الشّيخ لم يكن له الوقت الكافي لانشغاله بالتأليف و بقضايا المريدين و الزوار ..." [45]، فلله درّه معلما ومربيّا و أستاذا.

كان الشّيخ أبو عبدالله البوعبدلي – رحمه الله- فقيها فقد كانت تأتيه الأسئلة و الرسائل ليفتي فيها ، و كان يرُدّ إمّا مشافهة أو عن طريق الرّسائل ، وكانت تبلغ الإجابة الواحدة عدّة صفحات يقول الأستاذ بوعناني "إنّ المطّلع على إجابات الشيخ أبي عبد الله الفقيه ليندهش لما يجد فيها من تدقيق و تبسيط لها في الوقت نفسه والاطلاع الواسع على المراجع التي لها صلة بالمسألة ..... وإننا عثرنا في خزانة الشيخ "امحمد بن داود " على بعض ما جاء في الموضوع ... "[46] ،من خلال القول؛ ومن خلال ما عَثر عليه الأستاذ من الرّسائل العلمية التي أشار إلى أنّها أكثر مما تحصى يتبيّن من خلالها فقه الشّيخ وأنّه كان مرجعا للناس في الفتوى، وقد أشار الأستاذ بوعناني إلى أكثر من أربعين رسالة فقهية [47]، نحتاج إلى دراستها و إخراجها للناس من أجل الفائدة .

وكان الشّيخ "أبو عبدالله – رحمه الله – قاضيا يحكم بين المتخاصمين ، و يقضي في المسائل التي ترده ، وذلك بحسب المكانة التي تبوأها ، وقد حاولت السّلطات الفرنسية إبعاده عن القضاء وضايقته كثيرا ، إلا أنّه كان يقضي بين الناس بمقر سكناه في الزاوية ببطيوة و في أثناء رحلاته [48].

7.2.تلاميذه :

تتلمذ على يد الشيخ أبي عبد الله البوعبدلي – رحمه الله – تلاميذ كثر، أولهم أولاده جميعا ، الشيخ المهدي ، الشيخ عياض[49] ، اضافة إلى الشيخ الطيب المهاجي[50] ، الشيخ عليش، الشيخ عبد الله حاكيم النجاري [51]، الشّيخ امحمد بن داود المسيفي الجبلي الندرومي.

3. التعريف بآثاره العلمية :

خلّف الشيخ أبو عبدالله البوعبدلي الكثير من المؤلفات ، أكثرها مخطوط ، وقد استطاع الأستاذ بوعناني مختار – حفظه الله- أن يحصر بعضها وأن يحقق البعض منها أيضا [52].

1- مخطوط في علم التصريف ، حقّقه الأستاذ بوعناني ونشر في مجلة القلم ، كلية الآداب و اللغات و الفنون سنة 2006 [53].
2- تاريخ الأنبياء المختصر ،مطبوع بتحقيق الأستاذ بوعناني المختار[54] .
3- تاريخ الأنبياء المطول مخطوط ، يقول الأستاذ المختار بوعناني " لم نقف عليه وهو عند أتباع الطريق[55].
4- قصيدة في مدح الأتراك ، من تحقيق الأستاذ بوعناني المختار ، كلية الآداب ، جامعة وهران سنة 2011.
5- ديوان شعر كله في الروحيات في مناسبات شتّى (جمع بعضه في كراسة من قبل الشيخ أمحمد بن داود)[56].
6- بعض المسائل النّحوية والصّرفية يقول الأستاذ مختار بوعناني :"نحن نسعى إلى إخراجها إلى النور إن شاء الله"[57].
7- أجوبة في النّحو والصّرف والعروض واللغة يقول الأستاذ مختار بوعناني "نحن نسعى إلى إخراجه إلى النور إن شاء الله "[58].
8- رسم الألف التي تكون آخر الكلمة (منظومة) يقول الأستاذ مختار بوعناني "نحن نسعى إلى إخراجها إلى النور إن شاء الله ."[59]
9- فتاوى دينية مختلفة (نحن نسعى إلى إخراجها إلى النور إن شاء الله "[60]
10-العظيم في الذكر يقول الأستاذ بوعناني :"مخطوط مبتور من الأخير"[61]
11-10. رسائل عدّة في التربية والسلوك في شتّى الموضوعات، يقول الأستاذ بوعناني :"، وقد جمعنا منها العديد"[62].
12- كتاب طريق القوم يقول الأستاذ بوعناني أنه مطبوع [63].
13- سمير السهران في أخبار الجزائر ووهران مخطوط [64]
14- اضافة إلى ما يربو عن أربعين رسالة علمية ، ردّ بها الشيخ أبو عبد الله البو عبدلي على أسئلة العامة من الناس و بعض طلبته في فتاوى علمية مطولة [65].

1.3. التعريف بمخطوطه في الصرف:

نحاول هنا تقديم ملخص بسيط حول المخطوط الصرفي للشيخ أبي عبد الله البُوعبدلي ، وذلك لأن هذا المخطوط قد تناوله عدد من الدارسين بالتفصيل ، من هؤلاء الشيخ البوعناني المختار في مقاله " الشيخ أبو عبدالله البوعبدلي لغويا " ، ويعتبر الشيخ البوعناني أول من تحدث عن المخطوط تعريفا و شرحا ، وتبعه في ذلك عدد من طلبته في الدراسات العليا ، يقع المخطوط في أربعة مخطوطات تناولت المسائل الآتية : أولا : الصحيح والمعتل .

ثانيا :إسناد الفعل المضعف إلى الضمير .

ثالثا .حذف ياء المنْقوص .

رابعا .إعلال كلمة مبنيّ.

وهذه المخطوطات الأربعة التي تناول فيها المسائل المذكورة آنفا ، إنما هي عبارة عن إجابات الشيخ عن بعض الأسئلة في الغالب ، أو تصحيح لبعض الأخطاء التي وجدها في الجرائد

أما المخطوطة الأولى و المتعلقة بالصّحيح و المعتل إنما هي جواب عن سؤال : جاء عن الأستاذ بوعناني قوله : " ...اطّلعنا على منظومة له في الأفعال الصحيحة والمعتلة والمضعّفة والمهموزة وما له صلة بها إجابة عن سؤال وجّه إليه ليشرح فيه جملة من المصطلحات مثل الصحيح والمضاعف والمهموز والمعتل وغيره"[66] .وجاء في المخطوطة قول الشيخ البوعبدلي : وهي بنص يده كما شار الأستاذ بوعناني جاء فيها : "كنتَ أيها الصديق الكريم اقترحْتَ أن أبعثَ إليك الأبياتَ التي نظمتها جوابا لنصر الله حيث سألني عمّا يسمّى في فنّ التصريف صحيحًا ومضعفًا ومهموزًا ومعتلاً. فالصحيح ما ليس مضاعفا، ولا مهموزا، ولا معتلاّ. وذلك مثل: كَرُمَ، وكَتَبَ، وجَعَلَ، وضَرَبَ، وفَرِحَ وشبهها."[67] ، فالمخطوط إجابة عن سائل سأله ، كما أنها تحمل طلبا أخر و هي الأبيات التي نظمها الشيخ في المسألة ، ثم شرع في تبيين أنواع الفعل باعتبار الصحة الاعتلال ، ثم ختم المسألة بالإشارة إلى النظم الذي نظمه و الذي يتناول أقسام الصحيح و المعتل : جاء عن الأستاذ البوعناني :"ثم دعّم نثره بمنظومة من البحر المتقارب جمع فيها ما بسطه سلفا قائلا :

بني سألْتَ و إنَّ السُّؤالَ لَعَمرُك يُولي سَنَا مَن سَأَل
عَنِ الْفِعْلِ مَا مِنْهُ يُدْعَى الصَّحِيحْ وَمَا قَابَلُوهُ بِهِ فَاسْتَقَلْ
فَدُونَكَ نَظْمَ جَوَابٍ وَقَدْ بَسَطتُّ لَكَ الْقَوْلَ نَثْرًا قبلْ
صَحِيحٌ إِذَا لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يَكُ الْهَمْزُ أَصْلاً بِهِ قَدْ حَصَلْ
وَلاَ الْفَاءُ مِنْهُ وَلاَ عَيْنُهُ وَلاَ لاَمُهُ مِنْ حُرُوف الْعِلَلْ
وَسَمِّ الْمُضَاعَفَ مِنْهُ الأَصَمْ صَحِيحُ حُرُوفٍ صَحِيحًا قَدْ حَصَلْ
وَمَهْمُوزُهُ مَا تَرَى الْهَمْزَ فِيهِ أَصْلاً لَذَى وَزْنِهِ حَيْثُ حَلْ
وَمُعْتَلُّهُ مَا تَرَى مِنْ أُصُولِ أَحْرُفِهِ الْبَعْضَ جَاءَ مَعَلْ
فَمَا فَاؤُهُ اُعْتَلَّ سَمِّ الْمِثَالْ وَأَجْوَفَ مَا الْعَيْنُ مِنْهُ يُعَلْ
وَمَا اُعْتَلَّ آخِرُهُ نَاقِصاً لَفِيفًا إِذَا اِثْنَيْنِ عُلاَّ شَمَلْ
فَمَقْرُونُهُ مَا كَعَيْنٍ وَلاَمْ وَمَفْرُوقُهُ مَا صَحِيحٌ فَصَلْ

يذكر الأستاذ البوعناني أن الشّيخ البوعبدلي قد استطاع نظم ما ذكره منثورا ،و أن نظمه ونثره جاء بأسلوب سهل ليُسَهّل على الطّالب فهم المنثور وحفظ المنظوم ، و قد اختصر أبوابا طويلة في صفحة و احدة [68].

ثم تأتي المخطوطة الثانية ؛ وهي نظم فقط ، وقد وقع في أربعة أبيات مركز ة جدا ، كان الحديث فيها عن الأفعال المضَعّفَة التي ترد في المضّارع بفتح العين ، وقد ذكر منها سبعة عشر فعلا : قرّ ، بحّ ، لجّ ، عضّ ، ضنّ ، غصّ .. ، يقول الأستاذ البوعناني هناك عدة مزايا امتاز بها هذا النظم ، فقد ذكر جميع الأفعال في حال الماضي ، وكلّها تكون بكسر عينها في الماضي و فتحها في المضارع مثلا : "قرّ" أصلها قَرِرَ(بكسر العين) في الماضي و نقول يقَرُّ في المضارع ، وكلُّ ما ذ كره أي السّبعة عشر فعلا تسير على نسق واحد أي على كسر عين الفعل و فكِّ التّضعيف أيضا في الماضي، و فتح العين في المضارع[69]، و قد ذكر المتقدمون أمثال" بَحْرق الحَضْرَمي"ما يربو عن ستةٍ وعشرين فعلا من هذا النّوع منها على سبيل التمثيل "مَرَّ الشّيء إذا صار مُرّا ، و خَبّ"الرّجل إذا خادع ، وعَضّ الشّيء يَعَضُه... و غيرها من هذه الأفعال المكسورة عينُها في الماضي المفتوحة في المضارع ، و قد أشار "بحرق الحضرمي" إلى بعضٍ من هذه الأفعال قد تجيئ على لغتين : مثلا "قَرّ "تأتي بالفتح والكسر نقول "يقِرُّ " و" يقَرُّ "،و "مسّ يمَسّ و يمُسُّ" بالفتح و الضّم ، و"هشّ يهَشُّ و يهِشُّ " [70]. و أبيات المنظومة هي كالآتي :

يُفْتَحُ عَيْنُ مُضَارِعِ قَـرَّتِ الْعَيْنُ لَـجَّ وَبَجّ فَمَلَّ
وَضَنَّ الْبَخِيلُ وَعَضَّ فَـصَّ شَمَّ فَلَذَّ وَمَسَّ فَشَلَّ
وَهَشَّ وَمَصَّ وَوَدَّ وَبَـشَّ بَرَّ وَفِي الْعَمَلِ الْيَوْم ظَلَّ
فإسنادُ ماضٍ لها للضَّميـرِ تاءً يُرِي الكَسرَ لِلْعَيْنِ حَلَّ

يوم الجمعة الخامس والعشرين رمضان 25 عام 1360هـ" [71].

و الجدير بالذّكر أنّه أشار في بداية المخطوطة أنّه نظم الأبيات الثلاثة الأولى سابقا ، و البيت الرّابع في العام الذي أشار إليه وهو عام 1360 هـ.

أما المخطوطة الثالثة فقد كانت لتصحيح خطأ وجده في جريدة عربية ، جاء عنه قوله" رأيت يوما بجريدة عربية أعرفُ نجابة مصدرها لفظة (نواح) لكن كتبه بإثبات الياء [أي نواحي] التي هي لام الفعل، مع أن .. [موطنَ] .. كذا موطنُ حذفها هنا. وكنت كثيرا ما أرى لهم مثل ذلك فنظَّمت في ذلك، وهي :

نَوَاحٍ جَمْعُ نَاحِيَةٍ فَمَهْمَا كَذَا الْمَنْصُوبُ أَصْلاً أَوْ مَنَاباً
وَإِلاَّ فَاحْذِفْ الْيَاءَ اقْتِفَاءَ مِنَ الْمَنْقُوصِ يَعْرِضُ كَيْفَ جَاء[72]

أشار هنا إلى أن لفظة " نواح" جمع ناحية كلمة منقوصة و هي المنتهية بياء في آخره وهذا النوع من الأسماء له أحكام خاصة في العربية ، أشار إلى القاعدة هنا وهي أنّه إذا كانت اللفظة مع "أل " فإن الياء تثبت و تكون كلٌّ من الضّمة و الكسرة مقدرتان أي لا تظهران ، وتظهر فقط الفتحة ، أما في حين عدم اتصالها ب'أل" فإنّ الياء تحذف في حالي الرفع و الجر نقول " في نواحٍ" و" جاء قاضٍ" وتثبت في النّصب ومثاله قوله تعالى " يا قَومَنا أَجِيْبُوا داعيَ اللهِ" [73] ؛حيث أثبتَ الياء لمّا وردت منصوبة .

بالنّسبة للمخطوطة الرّابعة : فكانت جوابا عن سؤال مفاده كيف تنطق كلمة" مبنيّ" جاء في المخطوطة :" فقد كنتَ سألتني .يوم شرفني الله بملاقاة سيادتكم .عن كيفيّة النّطق بلفظة(مَبْنِيّ) من قولنا: قام فعل ماض مَبْنِيّ على الفتح ونحوه. هل هو بكسر النون أو بفتحها؟

فأقول:"اعلم أن النون من لفظة (مَبْنِيّ) " مكسورة، والياء بعدها مشدّدة على وزن "مَرْمِيّ، ومَنْهِيّ، ومَحْكِيّ"؛ لأنه اسم مفعول من البناء؛ فأصله مَبْنُويٌ (مَفْعُول) "[74]، فهذا دليل على أنّ المخطوطة عبارة عن إجابة عن سؤال ، وقد أفاض الشّيخ في الجواب وقال بأنّ " لفظة " مبني" اسم مفعول أصلها "مبنوي" ك " مضروب" ثم أعلت الواو ياء فأصبحت " مبنيُيُ" ثم أدغم المِثلان فأصبحت " مبنيٌ" وقد أشار الشّيخ حين إجابته إلى عدد من الكلمات المساوية لها ك "مَنْهِيّ. ومَوْعِيٌ. ومَحْكِيٌ. ومَرْمِيٌ. ومَنْفِيٌ" [75]، كما بيّن الفعل الماضي منها وأصل حركة عينه يقول :" وهذا من (فَعِلَ) المكسور العين في الماضي، نحو: لَقِيتُ" زيدًا فهو مَلْقِيٌ. ورَضِيتُ" الإسلامَ دينا فهو مَرْضِيٌ. ونسِيتُ الشيءَ فهو مَنْسِيٌ " [76] وأشار أيضا إلى اسم الفاعل من هذه الأمثلة :"أما اسم الفاعل منهن فهو: بانٍ، ناهٍ، واعٍ، حالٍ، رامٍ، نافٍ" [77] وقد كانت المخطوطة الرّابعة نثرا فقط .

وقد علّق الأستاذ بوعناني في آخر المخطوطة الرّابعة على النّظم و أشار إلى قَدَم الشيخ البوعبدلي الراسخة في علم العربية على الرغم ممّا كانت تعيشه الجزائر في تلك المرحلة من طمس للعلم و أمية بفعل الاستدمار الفرنسي [78].

4. خاتمة:

الشيخ أبو عبد الله البوعبدلي من علماء الجزائر الذين ذاع صيتهم في حقبة الاستدمار الفرنسي ، فقد كان مرجعا للفتوى و التّعليم في الجزائر ، و تلاميذه و مؤلفاته دليل على هذا ، إلا أن الشّيخ البو عبدلي أصبح لا يعرفه إلا فئة قليلة ، فهو بحاجة إلى أن نُعَرّف نشأنا و مثقفينا به ، و ندعو الدّارسين إلى الاطلاع على أعماله و تحقيقها و إخراجها من الخزائن و دراستها . كما فعل الأستاذ بو عناني مختار ، فلا نبالغ - إن قلنا إنّ الأستاذ بوعناني من القلائل الذين أخرجوا تراثه و عرّفوا به - ، فالواجب علينا باعتبارنا طلبة علم حملَ هذا العناء و ضرورة التّعريف بالشّيخ أبي عبدالله البطيوي وأمثاله من علماء الجزائر .

الهوامش :

1- هذه الترجمة جاءت في ترجمة الشيخ المهدي البو عبدلي في؛ ،عبد الرحمن دويب ، الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي ، عالم المعرفة و وزارة المجاهد، ص 55، وبالرجوع إلى ما جاء في المصدر نفسه ص 32 وما بعدها ، و بالرجوع إلى أول من تحدث عن الشيخ البوعبدلي و ترجم له ، وهو الأستاذ المختار بوعناني " الشيخ أبو عبدالله البوعبدلي ، مجلة كلية الآداب جامعة وهران سنة 2002 العدد الأول ص 230-241 ، نجد أن كل من " محمد المقدم بن الجيلالي بن الموهوب " قد سقطوا من السلسلة ، وبذكرهم في مصادر أخرى نرجح وجودهم ، كذلك الفترة الزمنية بين سبدي محمد المغوفل أبي عبد الله ، وبين الشيخ عبد القادر والد سيدي ابي عبد الله يؤكد سقوطهم من السلسلة . حيث يحتمل ان يكون جد الشيخ أبو عبدالله هو محمد المغوفل المولود 828 هـ

و المتوفي سنة 923 هـ ، ينظر مقال بن عمر حمدادو ، : محمد ابو عبد الله المغوفل و التعريف بتأليفه الفلك الكواكب و سلّم الرقيا إلى المراتب ، ، المجلة الوطنية للمخطوطات ، المجلد الرابع ، العدد الخامس ، سنة 2008.، ص 102-109.

2- سيدي عبد الله حشلاف ،سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول ، ، المكتبة التونسية ص 39، وينظر الأعمال الكاملة للمهدي البوعبدلي ، ص 32.

3- نفسه ص 40[3]

4- ينظر الأعمال الكاملة ص 23 وما بعدها .

5- نفسه ص 32.

6- السابق ص 32.

7- سلسلة الأصول ص 40.

8-الأعمال الكاملة للشيخ المهدي ص 32.

9- نفسه ص 40.

10- مغراوة هي المنطقة التي سكنتها قبائل مغراوة البربرية وهي تمتد من الشلف غربا إلى تلمسان شرقا و تاهرت جنوبا ، فقد سكنوا المغرب الاوسط وامتد سلطانهم الى المغرب الاقصى .ينظر في هذا " قبيلة مغراوة الزناتية في ظل الصراع بين أمويين بالأندلس وبني زيري الصنهاجي حلفاء الفاطميين ببلاد المغرب ، عبدلي زوبيدة ، و هيصام موسى ، مجلة عصور الجديدة امجلد 11 العدد 2 ، سنة 2021، ص 105.

11 – ينظر ، ابن مرزوق التلمساني، المناقب المرزقية ،دراسة و تحقيق سلوى الزاهدي ، منشورات وزارة الا وقاف الإسلامية ، المملكة المغربية ط1 سنة 2008، ص 273.،ذكره ابن صعد التلساني في النجم الثاقب ص 402-405، وأبو الراس الناصري المعسكري في الحلل السندسية ص 219.، الحفناوي في " تعريف الخلف برجال السلف – دراسة و تحقيق محمد بن عبد الله التنسي وهذا نقلا عن مناقب صلحاء الشلف ، أبو عمران موسى بن عيسى المازوني ، دراسة وتحقيق الأستاذ عبد القادر بوباية ، دار الرشاد للطبع و لنشر ، الجزائر سنة 2017 ، ص 101.

12- ينظر معجم قبايل ودواوير الجزائر اكاردو .ف ترجمة حمزة الأمين يحياوي ، ومالك بن خيرة ، عالم المعرفة الجزاير 2003 ، ص 103 نقلا عن مناقب صلحاء الشلف ص 157.

13- ينظر أبو عبدالله محمد المغوفل، الفلك الكوكب ، ، مخطوط بالمكتبة الوطنية نقلا عن مناقي و صلحاء الشلف ص 155.

14- ينظر الاعمال الكاملة ص 32.

15- ينظر على سبيل المثال ، ما ذكره صاحب معجم أعلام الجزائر من أنه" واضح بن عثمان بن محمد بن عيسى بن فركون المغراوي، أبو البيان ، فابو البيان خلط بينه وبي واضح بن عاصم المكناسي ابو البيان ، ينظر معجم أ'لام الجزائر ، عادل نويهض ، ص 08.

16- ينظر في هذا مناقب صلحاء الشلف ص 101، 105، 124، 131، 145،140، 148.

17- الأعمال لكاملة المهدي ابوعبدلي ص 32 وسبق ذكره

18-سلسلة الاصول ص 39.

19- نفسه ص 32.

20- فلك الكواكب و سلم الرقيا إلى أعلى المراتب ابو عبدالله محمد المغوفل نقلا عن مناقب صلحاء الشلف تح عبد القادر بوباية ص 148.

21- معجم أعلام الجزائر ، ص 07ج1 . وينظر " نيل الابتهاج بتطريز الديباج" أحمد بابا التنبكتي ، ص 620.موقع المكتبة الاسلامية https://books.islam-db .

22 - أحمد بابا التنبكتي ،ذيل الابتهاج بتطريز الديباج"، موقع المكتبة الإسلامية، ص 620..

23- أبو عمران المازوني ، مناقب صلحاء الشلف ، تح عبد القادر بوباية ص 154.

24- ينظر أبو رأس الناصري، عجائب الأسفار و لطائف الأخبار، تح محمد غانم ، منشورات الوحدة الوطنية للبحث وهران ص161 .

25- هي مخطوطة من سبعة أوراق في المكتبة الوطنية بالجزائر، ينظر مناقب صلحاء الشلف ص 157.

26 - تحدث عنها الكثير من الدارسين ينطر الاعمال الكاملة للشيخ المهدي ص 34.، و مقال " محمد أبو عبدالله المغوفل(828هـ- 923هـ) و التعريف بتأليفه فلك الكواكب وسلم الرقيا إلى أعلى المراتب ، حمدادو بن عمر ، مجلة الجزائرية للمخطوطات ، العدد الخامس ، سنة 2008 ، الصادرة عن كلية الحضارة ، جامعة وهران . وينظر مقال : من أعلام الغرب الجزائري سيدي أبي عبدالله محمد المغوفل الشلفي (828هـ -923هـ) حياته واثره ، خليلي بختة ، مجلة العبر ، ، الصادرة عن جامعة تيارت سنة ، المجلد الخامس ، العدد الأول سنة 2022 ، ص 446-447.

27- ينظر الأعمال الكاملة المهدي البوعبدلي ص 32، و ينظر مقال " من أعلام الغرب الجزائري سيدي ابي عبد الله محمد المغوفل الشلفي ، للباحثة بختة خليلي ص 447-448.

28- مختار بوعناني، الشيخ ابو عبد الله البوعبدلي ، مقال بمجلة كلية الاداب وهران ، العد الأول سنة 2002 ، ص 230.

29 - الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي ص 33 .

30- دوار سويدين هدمه الاستدرار الفرنسي و لم يبق منه إلا الأطلال، وه تابع لبلدية بني خلاد ، دائرة هنين ، ولاية تلمسان .، ينظر هامش 250. ، من " قصيد في نصرة الأتراك " الشيخ أبو عبدالله البوعبدلي الخلادي ، تح المختار بوعناني ، كلية الادا ب و اللغات و الفنون ، جامعة وهران سنة 2011 ، ص 35.

31- نفسه ص 33 .34.

32-. ينظر نفسه ، نفس الصفحة . يذكر الشيخ المهدي أنّ سبب رحيل الشيخ محمد المقدم من الشلف هو الخلاف الذي حدث بينه وبين أهله من تخليه عن الأمير عبد القادر بعد وفاة الخليفة السيد العربيبي .

33 - ينظر الأعمال الكاملة ص 34. و"الشيخ أبو عبد الله البوعبدلي " المختار بوعناني ص 231.

34- ينظر مقال الشيخ أبو عبد الله البوعبدلي ، مختار بوعناني ص 232. وقد حكى الأستاذ مختار البوعناني عن ابنه الشيخ المهدي أنه كان دائم الزيارة للمنطقة التي درس بها " ولهاصة " و " قرية البو عناني " و كان يثني عليها ثناء جميلا، ينظر ص 232.

كما أشار الأستاذ المختار البوعناني في مقال" الشيخ أبو عبدالله البوعبدلي لغويا إلى بعض الطلبة الذين رافقوا الشيخ أبو عبدالله و درسوا معه في زاوايا ولهاصة و الغزوات . ينظر مقال" الشيخ أبوعبدالله البوعبدلي لغويا ، المختار بوعناني ،مجلة القلم ، جامعة وهران ، العدد الثالث ، سنة 2006، ص 1.

35- نفسه ص 233.

36- نفسه ص 233. وينظر الأعمال الكاملة للشيخ المهدبي البوعبدلي ص 33 -34.

37 - نفسه ص 233. يروي الأستاذ المختار بوعناني هذا عن أحد أصحاب الشيخ الذين درسوا معه وهو الشيخ امحمد بن داوود ، أما من أصحابه الذين انتقلوا معه إلى المملكة المغربية فكان اسمه بحسب الأستاذ؛"أحمد بن الحبيب بكار المعسكري الغريسي من أولاد سيدي أحمد علي"، ينظر مقال " الشيخ أبو عبد الله البوعبدلي و دوره"في التربية و الثقافة". ص 232.و233.

38- نفسه ص 234.

39- أشار الأستاذ عبد لرحمن دويب و هو يتحدث عن تاريخ مولد الشيخ المهدي البوعبدلي ، وقد ذكر فيها الشيخ رحمة الله عليه أولاده و بناته مع تاريخ وفاة البعض منهم . ص 56 و 59.

40 - ينظر في هذا ، الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البو عبدلي ، ص 56 59.

41- قصة رجوع الشيخ الى الوطن و زيارة صديقه الحاج الحبيب بكار المعسكري ، انفرد بها لشيخ المختار بوعناني في " أبو عبدالله البو عبدلي ودوره في التربية والثقافة " ص 234 ، في حين أورد الشيخ المهدي في الأعمال الكاملة الرأي نفسه من أن أول نواة علمية أسسها كانت في قرية " المناصرية " ينظر ص 34.

42- ينظر الشيخ أبو عبد الله البوعبدلي و دوره"في التربية و الثقافة". ص235. وينظر الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البو عبدلي ، ص 34.

43- أبو عبدالله البو عبدلي ودوره في التربية والثقافة " ص 234 .

44- نفسه ص 235.

45- نفسه ص 235.

46- نفسه ص 236.

47- نفسه ص 239. ومن جملة الرسائل التي أشار إليها الأستاذ بوعناني : مرور اليد على الوجه بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، حكم الكتابة على القبور ، دفع الزكاة لبناء المساجد و تعليم الصبيان .، كما قام الأستاذ بعرض عنوان الرسالة ورقها و إلى من أرسلت في الهوامش . ص 240.

48- ينظر نفسه ص 239.

49 - الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي ص 36. وص 56.، وينظر أبو عبدالله البو عبدلي ودوره في التربية والثقافة " ص 234

50- أبو عبدالله البو عبدلي ودوره في التربية والثقافة " ص 234 ، وينظر المنظومات اللغوية في الجزائر في الجزائر إحصاء و تصنيف وتحليل، فاطمة عبد الرحمن ، أطروحة دكتوراه من إشراف الأستاذ بوعناني مختار بجامعة وهران ، كلية الآداب و اللغات و الفنون ، سنة 2011- 2012، ص 25.

51- ينظر أبو عبدالله البو عبدلي ودوره في التربية والثقافة " ص 234 .

52- ذكر الأستاذ بوعناني في تحقيقه لمخطوط الشيخ البو عبدلي في الصرف ، جملة من المؤلفات ص 2 ، كما أشار في مقاله " أبو عبدالله البو عبدلي ودوره في التربية والثقافة " ص 234 جملة من الرسائل العلمية للإجابة عن بعض الأسئلة . و أشار أيضا في تحقيق " قصيدة في مدح الأتراك " إلى جملة من الأعمال الخاصة بالشيخ أبو عبد الله البوعبدلي ص 26. أمّا تحقيقه لكتاب " تاريخ الأنبياء المختصر فلم نعثر عليه ".

53 - ينظر مقال ابو عبدالله البو عبدلي لغويا ، مختار بوعناني ص1 .، ينظر أيضا :" المنظومات اللغوية في الجزائر ، فاطمة بن عبد الرحمن ، اطروحة دكتوراه من إشراف الأستاذ بوعناني مختار ص 21و 85. ويطالع " جهود اللغويين الجزائريين و أثرها في الدرس التراثي الصرفي العربي" ، غنية زغبيب ، و سليم مزهود ، مقال بمجلة اللغة العربية ، المجلد الرابع ، العدد الرابع سنة 2022، ص 18.

54- ذكره الشيخ بوعناني مختار في ابو عبد الله البو عبدلي لغويا ، وذكره ، يوسف بن نافلة : " المصطلح في المصنفات الصرفية الجزائرية – دراسة موازنة - اطروحة دكتوراه ، إشراف الأستاذ بوعناني مختار ، جامعة وهران ، سنة 2012، ص 61 .

55- قصيدة في مدح الأتراك ، للشيخ أبي عبدالله البو عبدلي ، تحقيق مختار بوعناني ، ص 26.

56 - نفسه ص26.

57- نفسه ص26.

58 - نفسه ص26.

59 - نفسه ص26.

60 - نفسه ص26.

61- نفسه ص26.

62- نفسه ص26.

63- أبو عبد الله البو عبدلي لغويا ص 1.

64- ينظر أبو عبد الله البو عبدلي لغويا ص 1 ، قصيدة في مدح الأتراك ، للشيخ أبي عبدالله البو عبدلي ص 26.

65-ذكرها الأستاذ بوعناني في" أبو عبدالله البو عبدلي ودوره في التربية والثقافة " ص 234 و ص 242.

66-البوعناني مختار ، الشيخ البوعبدلي لغويا ص ص26 .

67- نفسه ص 26.

[68] - نفسه ص 26

[69] - البوعناني مختار ، الشيخ البوعبدلي لغويا ص 27.

[70] - ينظر جمال الدين محمد بن عمر المعروف بحرق الحضرمي ، فتح الأقفال وحل الاشكال بشرح لامية الأفعال ، تح مصطفى النحاس ، مكتبة الاداب الكويت ط 1992 ص 91/90 .

[71] - البوعناني مختار ، الشيخ البوعبدلي لغويا ص 28

72-- نفسه ص 28.

[73] - سورة الأحقاف ، الاية **31**

[74] - نفسه ص29

[75] - نفسه ص29

[76] - نفسه ص 29

[77] - نفسه ص 29

[78] - نفسه ص 30

المصادر و المراجع :

1- اكاردو .ف ،معجم قبايل ودواوير الجزائر ترجمة حمزة الأمين يحياوي ، ومالك بن خيرة ، عالم المعرفة الجزائر 2003.

2- بوعناني المختار ،" الشيخ أبو عبدالله البوعبدلي ودوره في التربية ، مقال بمجلة كلية الآداب جامعة وهران سنة 2002 العدد الأول.

3- بوعناني المختار ،الشيخ أبوعبدالله البوعبدلي لغويا ، ،مجلة القلم ، جامعة وهران ، العدد الثالث ، سنة 2006.

4- الشيخ أبو عبدالله البوعبدلي الخلادي قصيد في نصرة الأتراك " ، تح المختار بوعناني ، كلية الاداب و اللغات و الفنون ، جامعة وهران سنة 2011.

5- أحمد بابا التنبكتي نيل الابتهاج بتطريز الديباج".موقع المكتبة الاسلامية
6- الحفناوي ،تعريف الخلف برجال السلف –، دراسة و تحقيق محمد بن عبد الله التنسي
7- بن عمر حمدادو ،حمد ابو عبد الله المغوفل والتعريف بكتابه الفلك الكواكب و سلّم الرقيا إلى المراتب ، المجلة الوطنية للمخطوطات ، المجلد الرابع ، العدد الخامس ، سنة 2008.،
8- سيدي عبد الله حشلاف ، سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول ، ، المكتبة التونسية .
9- خليلي بختة ، من أعلام الغرب الجزائري سيدي أبي عبدالله محمد المغوفل الشلفي (828هـ -923هـ) حياته واثره ، مجلة العبر ، الصادرة عن جامعة تيارت سنة ، المجلد الخامس ، العدد الأول سنة 2022.
10- عبد الرحمن دويب ، الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي ، عالم المعرفة و وزارة المجاهد .
11- أبو الرأس الناصري المعسكري.،الحلل السندسية في شأن وهران و الجزيرة الأندلسية ،
12- أبو الرأس الناصري المعسكري.،عجائب الأسفار و لطائف الأخبار، تح محمد غانم ، منشورات الوحدة الوطنية للبحث وهران .
13- غنية زغبيب ، و سليم مزهود ، جهود اللغويين الجزائريين و أثرها في الدرس التراثي الصرفي العربي" ، مقال بمجلة اللغة العربية ، المجلد الرابع ، العدد الرابع سنة 2022.
14- فاطمة عبد الرحمن المنظومات اللغوية في الجزائر في الجزائر إحصاء و تصنيف وتحليل، ، أطروحة دكتوراه بجامعة وهران ، كلية الآداب و اللغات و الفنون ، سنة 2011- 2012
15- عبدلي زوبيدة ، و هيصام موسى، قبيلة مغراوة الزناتية في ظل الصراع بين الأمويين بالأندلس وبني زيري الصنهاجي حلفاء الفاطميين ببلاد المغرب ، ، مجلة عصور الجديدة امجلد 11 العدد 2 ، سنة 2021،
16- ابن مرزوق التلمساني، المناقب المرزقية ، دراسة و تحقيق سلوى الزاهدي ، منشورات وزارة الأوقاف الإسلامية ، المملكة المغربية ط1 سنة 2008.
17- أبو عمران موسى بن عيسى المازوني ، مناقب صلحاء الشلف ، ، دراسة وتحقيق الأستاذ عبد القادر بوباية ، دار الرشاد للطبع و لنشر ، الجزائر سنة 2017.
18- عادل نويهض ،معجم أعلام الجزائر ،
19- بن نافلة يوسف ، المصطلح في المصنفات الصرفية الجزائرية – دراسة موازنة - اطروحة دكتوراه ، إشراف الأستاذ بوعناني مختار ، جامعة وهران ، سنة 2012.